

دمية القصر

عجبتُ لَنَظْمٍ صَاغَهُ شَرْبُ نَاطِمٍ ... قَضَى هَازِيًا فِيهِ قَضِيَّةَ طَالِمٍ .
يُفَضِّلُ عُبَادَ الصَّلِيبِ سَفَاهَةً ... بِفِيهِ الثَّرَى فِيمَا افْتَرَى مِنْ عِطَائِمٍ .
مَحَجَّةُ دِينَ الْحَقِّ لَاحَتْ بِحُجَّةٍ ... فَدِينُوا بِهَا أَوْ فَالْحَقُوا بِالْبَهَائِمِ .
وَيَا صَاحِبَ الرُّومِ انْتَبِهْ قَبْلَ رُكُضِنَا ... وَمَنْ قَبْلَ أَنْ تَلْقَى نَدِيمَ الْمَنَادِمِ .
لَعَمْرِي لَنْ أَعْرِضَ عَرَّضَتِ أُمَّةٌ ... وَنَفْسُكَ لِلْخِزْيِ الْمَقِيمِ الْمُلَازِمِ .
لَقَدْ وَضَحْتُ لِلرُّومِ أَنَّ رَامَتِ الْهُدَى ... دَلَائِلُ حَقٍّ ثَابِتَاتُ الدَّعَائِمِ .
تُجَرِّعُكُمْ قَهْرًا طُغُومَ عِلَاقِمٍ ... وَتَسْقِيكُمْ قَسْرًا سُمُومَ أَرَاقِمِ .
فَكَمْ نَائِحَاتٍ لِلنَّجُورِ مَوَارِبٍ ... وَكَمْ صَائِحَاتٍ لِلخُدُودِ لَوَاطِمِ .
أَبُو مُضَرٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبٍ .

بن ما هان البخاري .

أنشدني الحسن بن المحدث السمرقندي قال : أنشدني هذا المذكور لنفسه يرثي مروان بن محمد C تعالى :

مروانُ مَرَّـ وَآنَ لِي مِنْ بَعْدِهِ ... أَنْ أَسْتَعِدَّـ لِمَا إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ .
مَـرَّوَانُ أَفْرَدَنِي فَصِرْتُ كَأَنَّي ... غِمْدُ بِلَا نَصْلٍ فَأَنْزَى أَقْطَعَ .
المفضل بن محمد الصَّغَانِي .

كتب إلى الحاكم أبي سعد بن دوسْت . يستهديه الرَّـوَاصِرُ :
حُبُّ الْمَلَاكِ الْغَوَانِي لَيْسَ يَفْعَلُ بِي ... مَا كَانَ يَفْعَلُهُ حَبُّ الرَّوَاصِرِ .
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَا أَصْبَحْتُ أَطْلُبُهُ ... فَاْمَنْدُنْ عَلَيَّ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْصِيرِ .
فَأَجَابَ :

النَّظْمُ وَالنَّثْرُ فِي حُبِّ الرِّوَاصِرِ ... أَبْهَى وَأَحْسَنُ مِنْ دُرِّ التَّقَاصِيرِ .
وَالْخَطُّ فِي حُسْنِهِ يَحْكِي مُخَدَّـرَةً ... مَقْصُورَةَ الْحُسْنِ فِي بَعْضِ الْمَقَاصِيرِ .
أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ .

العامري الشاشي .

قال يمدح فخر الدولة :

زَمَانُ الْوَصْلِ خَلَسَ وَاخْتَصَارُ ... أَعَارَكَهُ الشَّيْءُ الْمُسْتَعَارُ .
فَرَكَضًا فِي مَيَادِينِ التَّصَابِي ... أَدَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكُضِ الْمُعَارُ .
وَأَيْسَرُنَا هَوًى مِنْ حَارٍ دَمْعًا ... يَغْفِيضُ جَوًى وَقَلْبًا يُسْتَطَارُ .

ديارُ قد كَرُمْنَ على الليالي ... فما يمحو محاسنها القطارُ .
تمرُّ بها الحوادثُ مُطرقاتٍ ... وفيها عن مَعالِمها ازْوَجارُ .
ولو علمتُ بأيسرَ ما لقينا ... بَكَتْنا فوقَ ما تَبكي الديارُ .
ومنها : .

وما بي حُبٌّ غانيةٍ ولكنْ ... طرازُ الشَّعرِ شَوْقُ وادِّكارُ .
وهل من همَّتي فضلٌ لقلبي ... فتسكنه سعادُ أو زوارُ .
يَعزُّ على القنا وعلى يَميني ... إذا شَغلتُ أناملَها العُقارُ .
نعمْ لي من كؤوسِ العَزمِ خَمرُ ... ستُسكُرُني وللعيش الخُمارُ .
هي الدُّنيا تخيَّرَ مَنْ أرادتْ ... وليس لنا على الدُّنيا الخيارُ .
ولو قُسمتْ بقَدَرِ السَّعْيِ فينا ... لكان بزَنَدٍ أكَدَحِنا السَّوارُ .
على هذا مضَوْا وعليه نَمُضي ... لآخِرنَا وأوَّلنا اعتبارُ .
يقولون : اقتصرْ تستبقِ ذُخْراً ... فعَن شَرَفِ الفتى ينشوا افتقارُ .
وكيفَ يعيشُ مقتصراً لبيبُ ... له الدنيا وما فيها اقتصارُ .
فلو نادى بدولته الليالي ... أتتْ وخُطا حوادثها قِمارُ .
وفي مِرطِ الحياءِ لها تَهادٍ ... وفي قيد الخُضوعِ لها عِثارُ .
تَغايِرُ فيه عيدُ كسرويٍّ ... وشَهْرُ حبلُ تَقواه مُغارُ .
فعُدَّ لـ أُنسُ ذاكِ بنسْكِ هذا ... وصَحَّ الوَزنُ واعتدلَ العِيارُ .
الإمام عبد الرزاق بن محمد الأندرابي